وبعضهم كما هو قوله صفاتي حاتم حياتي طاعمي ما قرطاطم والاهم اذا وقع
انتبت بل الى اوصاف المحبة الا قوله حياتي طاعمي فانه اشارة الى وصف المعرفة
وقد تقدم الطعام فيها وهي صفة المحبة وحيرة المعرفة المذكورين فلذلك هذا الابيات
اذا انت لم تكشف قناع المعارف وتحضر صفات حقق كل عارف
وتنتبه من اراح التي من تعتمدها تميل به قبل ارتشاف المعارف
وتنتبه لا الاحوال في حين تحتمل على بين نوارد ت بالمعارف
وتنتبه على النادي درجة حكمه ويقلع عليك الحب صفو المطارف
ويطيب جوادي كور قلب ملازم خيال قريب بالمعاني اللطائف
فدعوى الموجود عن الذين ارتياحهم الى الحق بامر تاح نحو المعالف
اصطاري مولاهم وانت بحيفة فيقصر عنكا بالبناء عن التقاصف

قلت وكلما قوت المعرفة انتشت الحيرة ولا الحيرة في معرفة الله تعالى انه
هي غير المعرفة وليست بحيرة التي هي عدم الاهتداء وقد جمعت الحيرة
المذكورة في بيت من قصيدة حيث قلت

ما حار في نورها كوكب فتاه بالحسن ركبها حار فحار

وقوله

صفات جملت لقلب حيرته عقولا وباتت للعيون مراتع

هو بنصب صفات بحذف الفاء التي هي علامة النصب بدلا من جملا في البيت
الثالث قبله والحيرة وقبض العيون كالرموع راجعان ايضا الى المعرفة
والمحبة وتخصيص القلوب بالمثل هنا والعقول بالحيرة كما هو قوله

الفي بحار القوم من بعضها على البعض قد انقض عنكم او شع

فقد تقدم تفسير القوم والانقذ ان لهم عنكم الله تعالى انجاء الربيع وبهم يغيث
العباد في جميع البلاد ويدفع بهم عنهم البلاء والانقصت الارض كما قال الله
تعالى

تعالى ولما وقع الذلالة وهي تفضلا الى جزيله. بعض الفيض الذي انه له اهل لا
ثواب مجاني فيه من عمل لله عليه بفضله وانعم ليس له نهاية وانيا وهي
نسبة الى قبيلة معروفة في بلاد اليمن فيما وقع راجعه في نسبها الى حمير التي منهم
نسبة من خديم وسائر ملوك اليمن في قوله الم تر قوله وطعنا ناجع الطاب الخلا
العلا المجموع الله في الملا الى نساء الاقتراح وهو قطع وتفسير السيادة والادلة
على سيادة له صلى الله عليه وسلم المخلوق ومتابعته ثم مقصوده في الاحاديث
الصحيحة وفي الطاعة البيت معروفة وانما قوله صلت بالاولياء في قدر الفضيلة
لخوضها في بدر حمر وانما قد جرت العادة ان من له حاجة فيتوسل بوجيه
وقوفه من هو اوجه منه ثم يتوسل الى الوجيه بالاوجه الى من هو ادنى
قضاء الحاجة كما يتوسل الناس من الرعية بالامير والامير يتوسل بالوزير والوزير
يشفع عند السلطان في قضاء الحاجة ذلك الانسان وكذلك الآخر يتوسل الى
الله الامير نبينا عليه افضل الصلاة والتسليم وقد يتوسل بالاولياء في قدر من الا
قات في قضاء بعض الحاجة والاولياء يتوسلون بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم
فيشفع عند الله عز وجل فيسمع سبحانه تضرعه بفضله في شفاعته
وشيء من مناقبه ومحاسنه قلت في بعض القصائد

عليك صلاة الله يا كريم الورى ومن هو في الدارين للخلق شافع
له المجد نقلا والمعالي كما ترى وفخر افتخار ومن اصل بنع
وفي الغشم حوض والشفاعة والذي طلى من مقرار وللخلق شافع
وذو رحيم متعطف متعطف حليم كريم ناجع متواضع
تلذ وخلق كامل مخالفه على الله والخلق الخلق والا بنع
غياث لملهوف وغيث لناجح لغير المدى دار وللنبي فارع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)